

الطريق السالم إلى الله [51] - قيام الليل

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد قال رحمه الله فصل في التهجد. نعم. بسم الله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. رحمه الله - [00:00:00](#) قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فقال تعالى يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا الآية. وقوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوا مقيلا. ناشئة الليل - [00:00:19](#) ساعات الليل وقيل اوله وانما كان اقوم اقوم لخلوة لخلوته لخلوه للعبادة وقوله ان لك في النهاية فتحا طويلا اي فراغا وقد قرأ سبخا بالخاء ومعناها توسعا وكان صلى الله عليه وسلم مأمورا بقيام الليل وامته ثم نسخ ذلك واستقر الفرض على الخمس. وقيل ان اول السورة نسخ باخرها - [00:00:37](#) بعد سنة روى ابو امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى ربكم وتكفيرا بالسيئات ومن هاتوا عن ائمه. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وروى معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى تتجافى - [00:01:02](#) عن المضاجع قال قيام الليل وروى ابو داود باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ايقظ امرأته فان ابت نضح في وجهها ماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت نضحت في - [00:01:22](#) وروى ايضا باسناده عن ابي سعيد وابي هريرة هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا ركعتين جميعا كتبوا في الذاكرين. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل صيامي صيام اخي داود كان يصوم - [00:01:42](#) ويفطر يوما وافطر الصيام قيام اخي داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وروت عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عز وجل بالليل فما يجيء السحر حتى يفرغ من جزئه - [00:02:00](#) روى سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليه الصلاة والسلام. لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناؤه النهار - [00:02:15](#) ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اناء الليل واناؤه النهار. ورواه ابن المبارك في الزهد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فضل صلاة ليلي على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية. وروى عبدالله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا فتننتين رجل - [00:02:25](#) اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس وروى ابو امامة الالباني قال سمعت عمرو بن عبسة يقول لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل فقلت يا رسول الله - [00:02:45](#) ومن معك في هذا الامر؟ فقال معي رجلان ابو بكر وبلال فاسلمت عند ذلك. ولقد رأيتني ربع الاسلام. قال قلت يا رسول الله انا عمرو بن هندسة احب ان اسألك ابن عبسة - [00:03:05](#) ابن عبسة احب ان اسألك عما تعلم وجهها وعما ينفعني ولا يضرني. قال يا عمر انك تريد ان تسألني عن شيء ما سألتني عنه احد مما ترى. ولن تسألني عن شيء - [00:03:17](#)

ان شاء الله الا انبأتك به. قال قلت يا رسول الله هل من ساعة اقرب من اخرى؟ قال نعم ان اقرب ما يكون العبد من الله تعالى جوف الليل. فان استطعت - [00:03:29](#)

ان تكون ممن يدعو الله في تلك الساعة فكن فان الصلاة مشهودة محضرة الى طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني الشيطان وهي ساعة صلاة الكفار رواه مسلم بن المخراب قال قلت لعائشة ان رجلا يقرأ احدهم القرآن في ليلته فقالت آآ اقرأوا او لم يقرأوا يعني القرآن كله - [00:03:39](#)

نعم رأوا او لم يقرأوا. كنت اقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقرأ البقرة وال عمران ثم النساء والمائدة والانعام فلا يمر بآية الا دعا ورغب ولا يمر بآية تخويف الا دعا واستعاذ. نعم هذا الفصل او هذا المبحث يتكلم عن التهجد - [00:03:59](#)

وقيام الليل وهذا العمل اه كما جاء في الحديث دأب الصالحين اه من اعظم الاعمال المقربة الى الله سبحانه وتعالى ثم هو كذلك من امارات وعلامات المخلصين لان قيام الليل - [00:04:22](#)

ليس من الاعمال التي يطلع عليها الناس فحرص الانسان على هذا العمل وامثاله من الاعمال التي تخفى اماره وعلامة على اخلاص الامر الثالث قيام الليل هو استمداد من الله سبحانه وتعالى - [00:04:48](#)

آآ يحصل الانسان اذا قام الليل على مدد من رب العالمين وقوة وتأيد ويدل لذلك اه قول رب العالمين سبحانه وتعالى يا ايها المزمّل والمزمّل هو النبي عليه الصلاة والسلام اي المتغطي - [00:05:08](#)

قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً الله سبحانه وتعالى قدم بين يدي قوله عز وجل انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً - [00:05:31](#)

الامر بقيام الليل تهية له عليه الصلاة والسلام لتحمل ثقل هذا الامر والقرآن والدين ثقیل ليس ثقیل بمعنى انه بغیض الى النفس لا. فقیل انه ليس لعباً واستهزاء لا هو جد - [00:05:51](#)

وقول فصل ليس بالهزل يحتاج ان يعطيه الانسان مهجة حياته ويحتاج ان يضحي من اجله وان يصبر قد يغضب بعض الناس قد يزعل منه بعض الناس قد يخسر قد لا يرضى عنه - [00:06:15](#)

الناس هذا وجهه من وجه ثقله اه فيه تكاليف ايضاً يحتاج الى عمل يحتاج الى صبر يحتاج الى آآ مصادمة شهواته وهذا نوع من الثقل آآ الاستدامة هذا كذلك ثقل بحد ذاته ممكن تنشط يوم يومين في عمل صالح بس - [00:06:35](#)

الاستدامة على العمل الصالح هذا هذا ثقل كل هذه الاثقال مما يعينك على تحملها بعد رب العالمين سبحانه وتعالى قيام الليل انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً اه وهذه الاحاديث والاثار والايات الكريمة تدل على اه هذا بسنة النبي عليه الصلاة والسلام القولي والفعل -

[00:06:56](#)

عليه اه كذلك النقطة الرابعة قيام الليل شكر لله عز وجل. النبي عليه الصلاة والسلام لما عائشة رضي الله عنها وجدته يكثر من القيام فقالت يا رسول الله آآ الم يغفر - [00:07:23](#)

اه لك ربك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال عليه الصلاة والسلام يا عائشة افلا اكون عبداً؟ شكورا هذا الشكر لله عز وجل على آآ نعمه العظيمة. آآ مدح آآ اهل القيام كثير في القرآن - [00:07:37](#)

ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً اه تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعا وبالسحار هم يستغفرون اه كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون - [00:07:56](#)

كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ليش؟ ليس المدح لمجرد انه ما ينام بالليل. لا انه يقوم الليل بالقيام فمدح قيام الليل في القرآن والسنة واضح وجلي ومما يدل على اهميته ومركزيته لا سيما - [00:08:16](#)

لمن يحمل هم الدين اه بل لاحظوا في الحديث اللي مر معنا ان النبي عليه الصلاة والسلام ان يكون قيام الليل كذلك ليس فردياً فقط حتى لو كان الانسان استطاع ان يعني - [00:08:34](#)

يغرس او يغرس هذا المفهوم في اهله فهذا ايضا مطلوب رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فان ابت نضح في وجهها

الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه ما - [00:08:51](#)

تدلك على انها اهمية غرس هذا الامر في الاسرة اه كذلك الحديث الاخر اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا ركعتين جميعا كتبنا في
الذاكرين. آآ الى اخره هنا اه نقطة مهمة لما عائشة رضي الله عنها قيل لها ان رجالا يقرأ احدهم القرآن في ليلة يعني يختتم -

[00:09:10](#)

في ليلة واحدة فكانها رضي الله عنها ما يعني احتفلت بفعلهم ما يعني ما هو شي مطلوب. لذلك قالت قرأوا او لم يقرأوا مو العبرة

شكتر خلصت قال قالت كنت اقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة التمام. يعني شبه الكامل يعني - [00:09:41](#)

اه التمام بالكسر يقول لك التمام ها يعني الليالي الشتاء الطويلة. حكى ابو العباس والليالي التمام ليالي الشتاء الطويلة والتي تطول

على من قاساها الى اخره. تقول فيقرأ البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام - [00:10:06](#)

فلا يمر باية فيها استبشار الا دعا ورغب ذكر الجنة يقول اللهم اني اسألك من فضلك ولا يمر باية تخويف الا دعاه واستعاذ وجاء في

الاثار الاخرى النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يمر باية تسبيح الا سبح - [00:10:26](#)

ولا باية فيها ذكر العذاب الا استعاذ بالله من عذابه لذلك ذكر ابن رجب رحمه الله في لطائف المعارف ان اكمل العبادات ما جمع بين

القيام وقراءة القرآن والدعاء الان قراءة القرآن بحد ذاته بحد ذاتها عبادة - [00:10:46](#)

الدعاء عبادة الصلاة عبادة فاذا جمعتها في عبادة واحدة صارت عبادة عظيمة. كيف ان تقوم الليل وتقرأ القرآن ثم تسأل الله عز وجل

في اثناء قراءتك كلما مررت باية عذاب استعذت بالله من عذابه - [00:11:09](#)

واذا مررت باية نعيم سألت الله من فضله فانت جمعت بين ثلاث انواع من العبادات وهنا يعني فيه فائدة تستطيع ان اه يعني ان صح

التعبير تتفنن بكسب الاجور الان - [00:11:30](#)

تريد ان تقرأ القرآن طيب يعني عندك ورد تريد ان تقرأه وانت في ليل او في وقت ليس وقت نهى بدل ان تقرأه هكذا مجردا. لماذا لا

تقرأه وانت في صلاة - [00:11:54](#)

تمام حتى لو تفتح المصحف حتى لو انت قاعد تقاعد الحين يجوز ان تصلي النافلة وانت ايش جالس ولك نصف اجر القائم على الاقل

نصف اجر صلاة خير من لا صلاة - [00:12:10](#)

صح؟ فانت الحين تبي تقرأ برمضان مثلا الظحى الظهر فبدال لا تفتح المصحف وتقرأ بس ليش ما تقرأها وانت تصلي جاب الجبله

وفتح المصحف وقول الله اكبر تبي واقف او قاعد كيفك - [00:12:26](#)

واقف اكمل قاعد يصير او اقرا الفاتحة وبعدين اقرا عادي حتى لو قدامك المصحف اقرا ثم اركع عشت اذا صليت جالس لك ان تركع

عن جلوس او عن قيام انت في الخيار - [00:12:43](#)

واقراً فانت طالما انك قد حددت هذا الوقت للقراءة فلماذا لا تجعلها قراءة وصلاة مع بعض تمام وبالتالي تستفيد اجر القراءة واجر

الصلاة والدعاء اجعلها كذلك دعاء اذا مررت باية فيها ذكر النعيم ما في مانع انك توقف وتدعو - [00:13:01](#)

بس بالصلاة ما ترفع ايدك هكذا لا في الصلاة تدعو بدون رفع اليد تمام واذا مررت باية عذاب تستعيز بالله عز وجل مررت باية فيها

تسبيح تسبح الله عز وجل فجمعت بين الذكر والدعاء والصلاة وقراءة القرآن - [00:13:25](#)

ولا ائمن من الجمع بين هذه الامور. اختلف العلماء في ذلك وهناك من قال ان هذا خاص بالنافلة وهناك من قال تشمل الفريضة

والمذهب عند الحنابلة انها تشمل الفريضة - [00:13:43](#)

نصوا على ذلك لان الاية عامة. الحديث عام كان لا يمر باية تسبيح الا سبح وهكذا ولم يذكر يذكر في في الاية ان هذا خاص في نعم

ورا المخيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كيف كانت في رمضان؟ فقال - [00:14:02](#)

ماتن رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة تصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن

ثم يصلي اربعا فلا وعن حسنهن وقولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله تتام قبل ان توتر فقال ان عيني تنامان ولا ينام قلبي -

روى ايضا باسناده عن عائشة انها قالت السجدة بقدر ما يقرأ احدكم خمسين اية قبل ان يرفع رأسه. نعم كم واحد يقرأ خمسين اية تقريبا؟ ربع ساعة يمكن هذا طول سجده عليه الصلاة والسلام. يعني كان يطيل في سجوده. نعم - [00:14:43](#)

وروى البخاري باسناده عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك

السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك - [00:15:03](#)

الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك نبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول - [00:15:23](#)

ولا قوة الا بك وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى ورمت قدماه فقيل له يا رسول الله اليس الله قد غفر لك ما تقدم من

ذنبك وما تأخر؟ فقال افلا اكون عبدا شكورا؟ وقالت امرأة عثمان حين دخل عليه لان اه قتلت - [00:15:44](#)

لطالما احيا الليل بركة يقرأ فيها القرآن. من امرأة عثمان رضي الله عنها التي كانت معه حين قتل ما اسمها اللي هي حين دخل علي

طبعاً الفتنة المعروفة لما حوَصر ودخلوا عليه - [00:16:01](#)

خوارج وقتلوه في داره وهذه الفتنة التي قصدها عمر رضي الله عنه لما قال اه نعم حديث حذيفة رضي الله عنه كيف بكم في اه

فتنة حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. فيقول آآ عمر لحذيفة يا يا عمر - [00:16:19](#)

اه او يسأل عمر يسأل حذيفة عن هذه الفتنة فقال ما لك ولا هي يا امير المؤمنين؟ ان بينك وبينها بابا فقال عمر رضي الله عنه ايفتح

ام يكسر وقال بل يكسر - [00:16:41](#)

قال اذا لا يغلق بعد ذلك وفكان عمر هو الباب فبعد عمر رضي الله عنه حصلت الفتنة على عثمان رضي الله عنه وثاروا عليه وصار في

واتهم اتهامات باطلة كذب علي رضي الله عنه حتى توجت هذه الجهود السيئة والمؤامرات بان هجموا عليه في بيته - [00:16:53](#)

رضي الله عنه وقتلوه وكانت امرأته معه شسمها ها اسمها نائلة بنت الفرافصة هكذا الى بنت الفرافسة نعم ورواه عبد الصمد بن

معقل قال مكث وهب من منبه اربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء وكان ابو هريرة يقوم ثلث الليل وامرأته وعلى المقصود -

[00:17:17](#)

طود انه يقوم الليل ولكن هل مما يمدح به الانسان ان يصلي العشاء الصبح بوضوء العشاء ولا من السنة ان يجدد لكل صلاة وضوء؟ لا

شك ان السنة ان يجدد بكل كل صلاة وضوء - [00:17:45](#)

لكن هذا من باب بيان انه كان اه لا يقوم انه كان عفوا يقوم الليل كله ما ينام بالليل يعني نعم. وكان ابو هريرة يقوم ثلث الليل وامرأته

ثلث الليل وابنه ثلث الليل. وروي عن عطية بن قيس الكلبي قال ادركت الناس منهم من له في مسجده العروة - [00:17:58](#)

اذا نعس ادخل يده فيها ومنهم من يتوسد يمينه يمينه فاذا قدرت قام الى الصلاة ورأى عبدة بن ربيعة قال اتيت خلف المقام فقلت لا

يغلبنني عليه الليلة احد فجاء رجل حسن الثياب طيب الريح فقام الى جنبي فصلى - [00:18:16](#)

حتى اصبح قلت من هذا؟ فقال وهذا عثمان ابن عفان امير المؤمنين. وروى عبد الرحمن بن يزيد قال كنا اذا غزونا نرافق عطاءنا

الخرساني فكان عطاء يقوم الليل نصلي ونحن نيام وكان يقول لنا في بعض الليل اذا سلم من صلاته يا عبد الرحمن بن يزيد ويا امية

بن يزيد او قوما فصليا فان - [00:18:33](#)

الليل الطويل والظلمة في الهواجر ايسر من مقطعات النيران وسراويل القذران وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه لما اصابه

الطاعون الطاعون بالشام قال لجاريته هل اصبحنا؟ فقالت لا. فقال اعوذ طاعون ايش اسمه - [00:18:53](#)

نعم طاعة ونعمة واس. نعم فقالت لا فقال اعوذ بالله من صباح اه الى النار ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني لا احب البقاء في الدنيا

لغرس الاشجار ولا لشق الانهار - [00:19:11](#)

وانما احب البقاء لظماً الهواجر وافتراش الازرع في السجود في ظلمة الليل. وتزاحم العلماء بالركب اه فاغفر لي ومات رحمه الله وروي ان عامر بن عبد قيس بكى عند الموت فقيل له ما يبكيك؟ فقال ما ابكي جزعا الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن ابكي على ظماً الهواجر وعلى قيام ليالي الشتاء - [00:19:24](#)

شوف يعني صار عندهم اه هذه العبادات بحد ذاتها لذة لدرجة انه يعني ما في شي في الدنيا متحسف عليه ها الا هالاشياء هذي انه سيتركها وهذا الانسان سبحان الله - [00:19:47](#)

آآ يصل الى هذه المرحلة بالمجاهدة بالمجاهدة آآ يصل الى ان تصبح هذه الامور قيام الليل وظماً الهواجر مع انها في الاصل آآ من التكاليف الشاقة صح؟ لكن سبحان الله مع الصدق مع الله طبعاً الاخلاص والمجاهدة - [00:20:03](#)
تتحول الى لذة بحد ذاتها ما يقدر يهدا خلاص ما يحتاج الى ان يأمره احد بها او ان يجاهد نفسه خلاص. حتى روي عن بعض السلف انه كان يقول انني اجد في العلم لذة - [00:20:26](#)

اخشى الا يأجرني الله على العلم بسببها يعني انا يقول انا مستمتع وانا اطلب العلم لدرجة اني خايف ان هالوناسة هذي هالمتعة تذهب ايش؟ الاجر. الاجر ان تصير هي مما عجل له - [00:20:43](#)
ولكن الظن بالله عز وجل انه لا يذهب اجره بل هذا من من من النعيم المعجل لا يذهب اجر الانسان بصلاة الليل ولا باعمال الصالحة ولو كانت تشكل لذة له - [00:21:01](#)

بل هذا من من تعجيل السعادة للانسان وهذا من توفيق رب العالمين ان يجمع الله لك بين الاجر واللذة وهذا من فضل فضل الله يؤتيه من يشاء. غيرك يجاهد ليفعل هذه الطاعة وانت تفعلها ايش - [00:21:16](#)
ملتذا بها تمام؟ لذلك اه هؤلاء كانوا يعني يقول اه رضي الله عنه ابو الدرداء معاذ معاذ رضي الله عنه يقول انا لا احب آآ بقاء في الدنيا لغرس الاشجار ولا لشق الانهار وانما احب البقاء لظماً الهواجر. ظماً الهواجر. يعني - [00:21:36](#)

عطش لكن يحب البقاء له وافتراش الازرع في السجود في ظلمة الليل وتزاحم العلماء بالركب شف صارت عنده لذة اه عامر بن عبد القيس كذلك لما بكى ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن ابكي على ظماً الهواجر وعلى قيام ليالي الشتاء. لانها طويلة - [00:22:02](#)

فيلتف بذلك. نعم ها هواجر جمع هاجرة والهاجرة هي الايام الحارة ايه الهاجرة هي وقت الظهيرة الحارة. يعني الصيام في اشد اوقات المشقة. نعم وتزاحم العلماء الراحة من الفتحة وتزاحم العلماء بالركب الى الركب - [00:22:26](#)
بضم الراحة مفروض نعم روي عن عبيد بن عمير بن عمير انه كان اذا دخل الشتاء وقال يا اهل القرآن طال الليل لصلاتكم وقصر النهار لصيامكم فاغتنموا. وروي عن اصبغ قال كان - [00:22:54](#)

اويس القرني اذا امسى يقول هذه الليلة ليلة ركوع فيركع حتى يصبح وكان يقول اذا امسى هذه الليلة ليلة سجود فيسجد حتى يصبح وكان اذا امسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب. ثم يقول اللهم اني ابرأ اليك من كل كبد جانع وجسد عار. عار وحك عن ابي مسعود البقري - [00:23:08](#)

قال ان اهل السماء لا يعرفون لا يعرفون بيوت بيوت المتجهدين عليها النور كامثال المصابيح روى ابو هريرة وابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله شهر الله الذي تدعونه المحرم وافضل - [00:23:28](#)

الصلاة بعد المفروضة صلاة في جوف الليل وحكي ان شداد بن اوس كان اذا اخذ مضجعه من الليل كالحبة على المقلَى ويقول اللهم ان النار قد حالت بيني وبين النوم ثم يقوم فيصلي فلا يزال - [00:23:44](#)
صلي حتى الصباح وحكي عن مجاهد انه قال في قوله تعالى يا مريم قنتي لربك قال كانت تقوم حتى ورم كعباها وحكي عن الحسن رحمه الله انه قال ان لله عبادا كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلصين وكمن رأى اهل النار في - [00:23:58](#)
ناري معذبين قلوبهم محزونة وشروهم مأمونة وحوائجهم حوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة صبروا اياما قصاما تاع قبراء صبروا

قياما قصارا تعقب راحة طويلة. اما الليل فصافة اقدمهم تسيل دموعهم على خدودهم. يجأرون الى ربهم ربنا ربنا - [00:24:13](#)

النهار فحلما علماء بررة الاتقياء ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض او خلقوا ولقد خالط القوم امر الله اكبر قال ابراهيم بن ادهم قال مالك بن دينار ان من عرف الله لفي شغل شاغل ويل لمن ذهب عمره في الدنيا باطلا - [00:24:33](#)

سبحان الله من عرف الله عز وجل وانتبه من الغفلة في الدنيا فضلا عن الاجور الاخرية سيكون من اسعد الناس في الحياة يعني سبحان الله من اراد الدنيا فعليه بالطاعة ومن اراد الآخرة فعليه بالطاعة - [00:24:53](#)

وهذا يفسر كلمة إبراهيم بن ادهم رحمه الله وكان بالمناسبة كان من من ابناء الملوك هو ابراهيم الادهم قصته مشهورة. لما تزهد وانقطع عن العبادة وكان يعني آآ من مشهور من العباد المشهورين - [00:25:16](#)

آآ فكان على حافة نهر دجلة وعنده خبزة يابسة ويغمسها في النهر حتى تلين ويأكل هذا طعامه ثم قال كلمته الشهيرة اننا آآ لفي نعيم لو علم به الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليه بالسيوف - [00:25:36](#)

يقول لو متبهيين لي نشعر فيه من السعادة ما خلونا تشان ناشبونا عليه لجالدونا عليه بالسيوف وسبحان الله هذا النعيم لا يحتاج انك تزاحم احدا فيه. يعطيه الله عز وجل من يقبل عليه - [00:25:58](#)

ما يحتاج يعني ليس من اه سبحان الله يعني اذا اردت ان تقارن بين هذه اللذة ولذة الدنيا لذة الدنيا اول شي محل تنافس بين الناس وتنازع اثنين منقوصة في كميتها - [00:26:14](#)

ثلاثة منقوصة في زمنها ما في احد تمتد له لذته في الدنيا باستمرار. وان امتدت لو فرضنا جدلا فانها ستنقطع بانقطاع الحياة فهي منقوصة ثم انها تتخللها قبلها وبعدها الاحزان - [00:26:31](#)

صح اذا كانت اللذة اتت للانسان قبلها حزن وفي اثناءها حزن وممكن بعدها حزن لكن اللذة في الطاعة هي لذة على حقيقتها لا ممكن يحزن المسلم نعم ولكن اه اللذة هذي ستستمر معه - [00:26:58](#)

الى ما بعد الموت ثم انها لذة آآ لا تنافس فيها محد ما تحتاج انك تنافس احد عليها ثم انها كذلك الفرق بينها بل بل التعبير الدقيق ان تسمى سعادة لا لذة - [00:27:19](#)

لذة في الغالب تطلق على المتع المادية الحسية اما السعادة فتطلق على المتع المعنوية وبالتالي في السعادة المنظور المعاصر دمجا بين اللذة والسعادة وهذا مو صحيح لذلك يسمون السعادة يكون خلك سعيد - [00:27:39](#)

يعني عندك مادة امور مادية وهذا مفهوم مغلوط السعادة شيء ولا ذا شيء ممكن تلتاد وانت مو سعيد صح ولا لا كم من اناس قد ركبهم الهم وهم يتلذذون بالاكل الاكل فيه لذة. بس هو مهموم - [00:28:01](#)

وفي العكس الانسان يقرصه الجوع وهو سعيد فلا تلازم بين اللذة والسعادة لذلك هذا الكلام اه لا لا يستغرب يعني. نعم جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول قالت ابنة الربيع ابيها يا ابتاه ما لي ارى الناس نياما - [00:28:21](#)

آآ ما لي ارى الناس ينامون ولا اراك تنام فقال يا بني اني اخاف البياض. كتب عمر رضي الله عنه الى عبد الله انظر من يحضرك من اهل القرآن وكبر - [00:28:44](#)

تراه عندك ومنزلته. قال فنظر عبده فنظر عبد الله في ذلك فاذا اكثرهم النخع والتين. قال قبائل نخع والتيم قبائل. نعم قال فقال رجل منهم اوليست منا المرأة التي تقول اني لاقوم الورد من اورادي فيمنعني ان اطيير القرآن من النوم حتى اصبح - [00:28:54](#)

قال ابو عمر والشيباني ان انا اطيير العجائب كنعاون ابن ابي عمران الجوري قال قال كانت امي كانت امي الليلة تصلي حتى تعصب رجلها وساقها بالكرم. فيقول لها ابي اه ابي ابو عمران الجوني دون اه دون هذا يا هذه. فتقول هذا عند طول القيام في الموقف قليل. فيسكت عنها وكان يقال لها ام عرفة العابدة - [00:29:13](#)

وروى ابو بكر بن عياش قال سمعت ابا اسحاق السبيعي يقول ما اقل ما اقلت عيني ما ما قلت عيني غمضا من اربعين سنة وقال علاء ابو سالم ضاعف ابو اسحاق قبل موته بسنتين فلم يستطع القيام حتى يقام. فاذا استتم قائما قرأ الف اية - [00:29:37](#)

ها هو ابن الحسن قال حدثني محمد ابن بشير قال فلني جار شيخ فقال يا جعفر اشتريت جارة في الحداة فلما رحل من الليل ساعة

وضعت لي ولكل من في البيت اسوارا من ماء ومطهر فجاءت اليه وجاءت الى من في البيت فقالت قوموا فتوضأوا وصلوا وقلت لها اذهبي ونامي. قال فصفت - [00:29:55](#)

قدميها فلم تزل تصلي حتى الصبح. فلما اصبحنا قالت الله الله في والدوني لا اريد ان اكون عندكم انتم لا تصلون بالليل قال تأدبت فأدبتني فلست اترك الصلاة بالليل منذ ذلك - [00:30:15](#)

وحكى عن بكر العابد انه قال سمعت رجلا بالتزوين يقول قسى قلبي فيأبى ان يلين انا مو اهبط المتهجدين. روى ابو عبيد باسناده عن السلام ورحمة الله. انا تميم تميم نجاري قرأ القرآن - [00:30:28](#)

في ركعة وروى عن سعيد بن جبير انه قال قرأت القرآن في ركعة في البيت. وروى منصور منصور عن ابراهيم عن علقمة انه قرأ القرآن في ليلة بالبيت اسبوعا ثم اتى المقام فصلى عنده فقرأ بطوال ثم طاف اسبوعا ثم اتى المقام فصلى عنده فقرأ بالمثنى ثم طاف اسبوعا ثم ادى المقام - [00:30:42](#)

فصلى عنده فقرأ بقية القرآن. اسبوع يعني سبع اشواط نعم وروى ايضا ابو عبيد باسناده ان سليمة بن عطرا تجيبه انه كان يختم القرآن في الليلة ثلاث مرات ويجمع ثلاث مرات فلما مات قالت امرأته رحمت - [00:31:02](#)

الله ان كنت لترضي ربك وترضي اهلك قالوا كيف؟ قال كان يقوم الليل فيختم القرآن ثم يلم بأهله ثم يغتسل ويعود فيقرأ حتى يختم ثم يلم بأهله ثم يغتسل ويعود فيقرأ حتى يختم ثم يلم بأهله ثم يغتسل فيخرج الى صلاة الصبح. قال ابو الأحوصي كان ابو يونس يونس يطوف كل ليلة - [00:31:18](#)

هنا اسبوعا ثم يخرج من الابواب وهو يقول عند الصباح يحمد القوم السرى وصام حتى صار شبه الشني. وصلى حتى اقعد وبكى حتى عمي وكان ان ابا يونس القوي وروى الحسن بن ذكوان عن الحسن البصري انه كان يقول اولئك الناحلون الشاحبون الذابلون المتقشفون اذا جنهم الليل فقيام على اطرافهم - [00:31:38](#)

يناجون ربهم تجري دموعهم على خدودهم يفترشون وجوههم اذا نظر اليهم الناظرة ناظروا قال مرضى وليسوا بمرضى وقالوا مخالطين وقد خالط القوم هم شديد. ذكر جهنم وعذاب شديد. نسأل الله السلامة والعافية. جزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:32:03](#)